

رحلات السندباد البحري

حَدَّثَنِي نَفْسِي أَنْ أَعَاوَدَ السَّفَرَ وَ السَّيَاحَةَ فِي الْبِلَادِ، فَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَعْرِفَةً بِأَحْوَالِ الْبِلَادِ وَ الْعِبَادِ، وَ وَقُوفًا عَلَى عَجَائِبِ وَ غَرَائِبِ، وَ زِيَادَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَةِ، وَ كَسْبًا لِلْأَصْدِقَاءِ وَ الْإِخْوَانِ، وَ عِلْمًا بِعَادَةِ النَّاسِ وَ أَخْلَاقِهِمْ وَ طِبَاعِهِمْ، وَ هَذِهِ أُمُورٌ إِذَا ذَكَرَهَا الْإِنْسَانُ سَهَّلَ أَمَامَهُ كُلُّ صَعْبٍ وَ هَانَ كُلُّ خَطْبٍ.

إِشْتَرَيْتُ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ السَّلْعِ، وَ حَزَمْتُهَا وَ نَقَلْتُهَا إِلَى الشَّاطِئِ وَ هُنَاكَ أَنْزَلْتُ بَضَائِعِي فِي مَرْكَبٍ عَلَى أَهْبَةِ السَّفَرِ، وَ كَانَ بِصُحْبَتِي جَمَاعَةٌ مِنْ تَجَارِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَ سَارَ بَنَا الْمَرْكَبُ عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ الْأَيَّامَ وَ اللَّيَالِي فِي جَوْ جَمِيلٍ صَافٍ رَائِقٍ رِيحُهُ طَيِّبَةٌ رُخَاءٌ، تَسُوقُ الْمَرْكَبَ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ سُوقًا هَادِيًا رَفِيقًا. وَ فَجَاءَ انْقِلَابُ الْجَوِّ، وَ اخْتَلَفَتْ الرِّيحُ وَ صَارَتْ هَوَاجًا عَاتِيَةً، وَ هَاجَ الْبَحْرُ وَ مَاجَ، فَاضْطَرَبَّتِ السَّفِينَةُ وَ تَمَايَلَتْ، وَ تَرَنَحَتْ. فَأَمَرَ الرُّبَانُ بِإِرْسَاءِ الْمَرَاسِي، وَ أَوْقَفَ الْمَرْكَبَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْغَرَقِ، وَ لَكِنَّ الرِّيحَ ظَلَّتْ تَلْعَبُ بِالسَّفِينَةِ، وَ أَخَذَ الْمَوْجُ يَتَقَادَفُهَا، فَمَا تَعَدَّلَ إِلَّا لِتَمِيلَ، وَ مَا تَمِيلُ يَمِينًا إِلَّا لِتَمِيلَ شِمَالًا، فَوَجَفَتْ قُلُوبُنَا، وَ زَاغَتْ أَبْصَارُنَا، وَ تَمَزَقَتْ الْقُلُوعُ وَ هَجَمَ الْمَاءُ عَلَى السَّفِينَةِ فَمَلَأَهَا وَ فَغَرَ الْبَحْرُ فَاهُ لِيَنْتَلِعَهَا وَ أَخَذَ يُغِيْبُهَا فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَ حَاوَلَ الرُّبَانُ إِنْجَاءَهَا، وَ لَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ كَانَ قَدْ سَبَقَ.

أَخَذْتُ أَغَالِبُ الْأَمْوَاجِ أَنَا وَ بَضْعَةٌ رَجَالٍ كَانُوا يُجِيدُونَ السَّبَاحَةَ حَتَّى سَاقَ لَنَا اللَّهُ لَوْحًا خَشَبِيًّا كَبِيرًا فَأَمْسَكْنَاهُ، وَ اتَّخَذْنَا مِنْ أَرْجُلِنَا مَجَادِيفَ، وَ سَرْنَا بِاللُّوحِ فِي اتِّجَاهِ النَّيَّارِ حَتَّى أَنْقَضَى اللَّيْلُ، وَ قَدْ تَعَبْتُ أَجْسَامُنَا، وَ تَصَلَّبَتْ أَطْرَافُنَا وَ بَدَأَ الْجَوْعُ يُؤْلِمُنَا، وَ فِي صَحْوَةِ النَّهَارِ ثَارَتْ عَلَيْنَا الرِّيحُ مِنْ جَدِيدٍ، وَ أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا مَوْجَةٌ عَالِيَةٌ كَالْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ، فَأَغْمَضْنَا عُيُونَنَا وَ نَكَسْنَا رُؤُوسَنَا وَ لَكِنَّهَا اكْتَسَحَتْنَا مَعَهَا، وَ قَذَفَتْ بَنَا قَذْفَةً هَائِلَةً، أَصَابَتْنَا مِنْهَا غَشِيَّةٌ، ثُمَّ أَنْتَبَهْنَا بَعْدَ قَلِيلٍ فَوَجَدْنَا أَنْفُسَنَا مُبْعَثَرِينَ عَلَى أَرْضٍ رَطْبَةٍ، تُظِلُّهَا الْأَشْجَارُ، وَ نَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ مَبْهُوتِينَ أَفِي يَقْظَةٍ نَحْنُ أَمْ فِي حُلْمٍ، أَمْوَاتٌ نَحْنُ أَمْ أَحْيَاءُ؟



1. أ. وقعت أحداث النص في أزمنة مختلفة، اذكرها:

.....

ب. اعيين الامكنة التي جرت فيها الاحداث:

.....

2. رغم الصعاب اقبل السندباد على السفر. اعدد ما دفعه على السفر من جديد حسب ما جاء في النص:

.....

.....

.....

3. اهتم الراوي بوصف السفينة اثناء العاصفة. استخرج هذه الاوصاف من النص:

.....

.....

.....

.....

4. أ. اسندت للبحر صفات بشرية. و القرينة من النص:

.....

ب. غرقت السفينة رغم كل المحاولات. و القرينة من النص:

.....

5. كانت العاصفة بمثابة الشخصية المعرقة في طور اول و المساعدة في طور
ثان بالنسبة للسندباد. بين ذلك:

6. استخرج من النص افعالا معناها:

ارتعد فتح طأطأ

7. اكتب فقرة تصور فيها الاعمال التي سيقوم بها السندباد و اصحابه في
الجزيرة:

8. ابدى رأيي: ماهي الاحتياطات التي يجب علينا اتخاذها قبل الابحار لضمان
السلامة في صورة تعرضنا لمكروه؟

